

# يعاميم

152-150

الصورة كنصّ

المحرّر: أفريئيل بار-ليفاف  
المحرّر المساعد: يئير عديئيل



معهد بن-تسفي  
لدراسة الجاليات اليهودية في الشرق

- 5 . . . . . في هذا العدد . . . . .
- رونم فراغر فيغبر  
ظلّ مُدن مهجورة: حول قصيدة موشيه سآزطل  
15 . . . . . "حجرّ واحد وضعته من رخام مرمره"
- دافيد غيدج  
صور شخصية، أرض إسرائيل والجالية اليهودية  
23 . . . . . في المغرب: صور شخصية في صحيفة *L'Avenir Illustré*
- مناشبة غانزي  
دافيد عروسي، مُصوّر وساحر في صنعاء والقدس  
53 . . . . . والقاهرة: صور الشّرق بعدسة مُصوّر محليّ
- خين نرام  
المعالجة الفوتوغرافية الأصلية: هرتزل، يهود  
85 . . . . . القفّاس والزيّ الشّركسيّ (تشركسكا)
- ناحام إيلان  
صورة تخرّج  
115 . . . . .
- نوعام بارعام بن يوسف  
دفورا دافيدوف: خمس صُور، امرأة واحدة وتغييرات  
129 . . . . . كثيرة في موضة الملابس لدى نساء يهود بخارى
- نينا تيننو-أفقصيص  
تحوّلات في مراسيم النوتشي دي فنيوس:  
139 . . . . . من الشّارع إلى صورة شجرة التّسبب التّشكيلية
- مينه روزين  
حول موت النّساء العزيزات: شواهد قُبور الطّبقه  
163 . . . . . الراقية في إستانبول اليهودية خلال القرن الثّامن عشر
- هادار فيلدمان-ساميت  
رُسمات في مجموع أناشيد دينية شبتائية: فصلّ  
221 . . . . . من تاريخ مخطوط القدس، معهد بن تسفي ٢٢٧٠
- يوسف حاپوت  
"أرسم لك الآن دائرة ومنها تفهم ما عليك فهمه"  
235 . . . . . الرّسم القبالي باعتباره صورة إستيمية

- إلبعزر باومغارتن "بَنظُرُ بعين كعين النَّبي": التُّبُوَّةُ والقَبَالَةُ، عند  
 289 . . . . . الحاخام موشيه حايمم لوتساتو (رمحال)
- سارة أوفتبيرغ الدلالة المزدوجة لصور المحاربين في الهاجادا البرشلونتيَّة . . . 323
- عدنة إنجيل حول تثبيت السيرة الذاتية لمخطوطة تفسير الميشناه  
 349 . . . . . للرمبام حسب خصائص كتابته
- إيلانا ساسون من وَضَعَ سفر الأمثال؟ رأي يافث بن علي حول  
 373 . . . . . جمع الكتاب وتحريره
- يوناتان مئير فضائل أولياء مجهولة في طرابلس الغرب . . . . . 389
- تامار ألكسندر بين القدس وكوتايسي: قصص في فضائل  
 415 . . . . . حاخامات جورجيا
- عُروض موجزة حي البخاريين بنظرة يهودي مولود في إسرائيل  
 437 . . . . . من أصل أفغاني

تناول أغلبية المقالات في هذه الكراسية المثلثة والاحتفالية لـ"بعاميم" موضوع الصورة كنصّ وتعرض وجهات نظر من زوايا مختلفة للتشبيهاات والعروض البصرية للطوائف اليهودية في الشرق.

يفتتح الكراسية مقال يتناول قصيدة موشيه سارطل "حجر واحد وضعتُه من رخام مرمرة"، التي تصف رحلة تُشبه الحُلم للمُتحدّث في القصيدة بالعودة إلى مسقط رأسه، ومرتع طفولته إستانبول. يتّبع المقال طريقة مُراوحة القصيدة بين الذّاكرة وإعادة إحياء مشاهد وأصوات من حياة الجالية اليهوديّة في إستانبول وبين الاعتراف بخسارتها، ويُلقّي ضوءً على الطّريقة التي يبدع بها سارطل لغةً جديدة من الرّثاء اليهودي، التي تتردّد فيها أصداء آيات الحداد والدّمار منذ التّوراة إلى الآن، وهي في نفس الوقت غامضة وخاصّة. تدرس الدكتوراة روتيم فراغر فيغمر في برنامج بحث ثقافة الأطفال والشّبيبة في جامعة تل أبيب وفي قسم الأدب العبري والمقارن في جامعة حيفا.

rotemwagner@gmail.com

صدرت الصّحيفة المُصوّرة L'Avenir Illustré باللغة الفرنسيّة في الدّار البيضاء خلال الأعوام 1926-1940. ما يُميّز هذه الصّحيفة أنّها أولت أهميّة للرّسالة البصريّة، ولذلك خصّصت في كلّ عدد صفحاتٍ كاملة لصور مشفوعة بنصوص قصيرة. يتناول المقال الرّسائل البصريّة كما صاغها المصوِّرون، وحرّرتها هيئة الصّحيفة، وكما رآها القُراء. هدف التّحليل في المقال هو كشف الإيديولوجيا ومفاهيم الحياة عند أعضاء هيئة الصّحيفة، والرّسائل المقصودة وغير المقصودة التي حاولت الصّحيفة إيصالها إلى جُمهور قُرائها. يتركّز المقالُ في ثلاث مجموعات من التّمثيلات البصريّة: الصّور الشّخصيّة، صُور من أرض إسرائيل وصُور من حياة الجاليات اليهوديّة في المغرب. دافيد غيدج هو طالب بحث في قسم التّاريخ اليهودي في جامعة تلّ أبيب.

davidgedg@gmail.com

لا شكّ في أنّ قصّة حياة دافيد عروسي، المصوِّر اليهودي الأوّل في اليمن، قصّة غير عاديّة ومزركشة الألوان. يُصوِّر المقال مسار حياته للدهش، الذي يُتيح لنا كذلك متابعة الطائفة اليهودية اليمنية في صنعاء في مدينة المنشأ وفروعها في القدس ومصر. تُظهرُ

الاكتشافات الجديدة سيرة حياة يهوديِّ يمنيِّ قد عاش على هامش الحياة اليهودية التقليدية المعتادة. يعالج المقال مسألة عدم قبوله في المجتمع اليهوديِّ سواء في صنعاء أو القدس، مشيراً إلى ثلاث دوائر: حياته الشخصية، السياق السياسي وفشل الخيار العثماني في اليمن، والموقف من التصاوير والمُصوِّرين في اليمن. الدكتور مناشيه غانزي محاضر في قسم التاريخ اليهوديِّ في جامعة بن غوريون في النَّقب.

menashe.anzi@gmail.com

يدرسُ المقالُ اللقاء بين يهود القفقاس وبين الصهيونية، والتصوّرات التي استُخدِمت وتُستخدَم في هذا اللقاء، ومن ضمنها الصّورة التي تصفُ ممثلي يهود القفقاس في المؤتمر الصهيوني مع بنيامين زئيف هرتزل. لهذه الصّورة مكانة هامّة بين أبناء الطائفة في الماضي والحاضر، على الرغم من أنّ النّاشطين من أبناء الطائفة يعرفون أنّ الصّورة مجرّد مُعالجة فوتوغرافيّة. يفحصُ المقال هذا التناقض، ويقترح أن تكون الصّورة أصليّة من نوع آخر. تكمن قوّتها من الطّريقة التي تُثير بها الخطاب الوطني التقليدي، وتؤكد أنّ الهويّة القفقاسيّة، التي تتمثّل بزَيِّ الممثّلين إلى المؤتمر الصهيوني، والهويّة الصهيونيّة، يُمكنهما أن يكونا وجهين لعملة واحدة.

الدكتور جين بزّام هو عالم أنثروبولوجي، ومؤرّخ اجتماعي، زميل باحث في معهد ترومان لأبحاث السّلام في الجامعة العبريّة، ومحاضر في الجامعة العبريّة وكلّيّة هداسا.

chen.bram@mail.huji.ac.il

يتناول ناحام إيلان صورة تخرُّج ثماني تلميذات في الصّفّ الحادي عشر في مدرسة "الوحدة الثّانويّة" (Unity High School) البريطانيّة في الخرطوم عام 1948، خمس منهنّ مسيحيّات (بنتمين إلى ثلاث كنائس) واثنان مسلمتان، ويهوديّة واحدة. يُحلّلُ المؤلّف الدلالات الظاهرة للوجود في الصّورة، بالإضافة إلى الدلالات الخافية المُضمرة، ومن خلال ذلك يتأمّل في طابع الحكم الاستعماري الإمبريالي للبريطانيين، وفي للغزى الثّقافي للصّورة.

البروفيسور ناحام إيلان هو رئيس كليّة الدّراسات اليهوديّة في المُجمّع الأكاديمي أونو - صاحبة القُدس.

nahem.ilan@gmail.com

من النَّادر جدًّا العُثور من بين 20,000 صورة موجودة في أرشيف متحف إسرائيل في القدس وتوثيق أزياء ونمط حياة الجاليات اليهودية، على مثل هذا العدد الكبير من الصُّور لامرأة واحدة فقط وهي دفورا دافيدوف التي وصلت إلى القدس عام 1929 قادمةً من طشقند في أوزباكستان مرورًا بموسكو. تعتقد نوعام بارعام بن يوسف أن هذه الصور لا تعكس المراحل والأحداث الهامة في حياتها فقط، بل تعكس أيضًا التَّغيرات الحضارية التي طرأت على المنطقة، والتي تجلَّت طبعًا في الملابس والموضة أيضًا عند القادمين من بخارى وأوزبكستان وروسيا. فالصُّور إذاً هي أداة هامة جدًّا لفهم مجموعة ملابس الجاليات المختلفة الموجودة في متحف إسرائيل بالقدس. نوعام بارعام بن يوسف هي أمينة كبيرة للإثنوغرافيا في قسم الفنون والحضارة اليهودية في مُتحف إسرائيل في القدس.

noambe@imj.org.il

يتناولُ المقالُ التَّغيرات التي طرأت على مراسم التَّوتشي دي فنيوس، ليلة العروس (الحتاء) التي تسبق حفل الزَّواج عند يهود تَطوان الواقعة في شمال المغرب، كما تنعكس في صور فوتوغرافية وفي رسومات تُزوِّدنا بمعلومات عن مشاهد الماضي، وبالاستناد إلى البحث الميداني. يتفحصُ المقالُ جوانب التصوير في العملية الاحتفالية، التأمُّل في الصُّور وكأنتها أغراض بيوغرافية، وتناولُ قضايا في مجال البحث الفولكلوري، مثل: الحضارة المادية، بلورة الهوية، تمثيلها والتضامن معها، ومكانة لغة هذه الطائفة المعروفة بالحakitيا وهي اللغة الإسبانية اليهودية التي كانت تُستعمل في شمال المغرب أثناء الطُّقوس.

الدكتورة نينا بينتو - أفقضيص، معهد دراسات اللادينو على اسم سألطي، جامعة بار إيلان والجامعة المفتوحة.

pintonina@hotmail.com

يستخدمُ هذا البحث نظرة دقيقة على نتائج استطلاع المقابر اليهودية في إستانبول من أجل فحص ثقافة يهود العاصمة الذين ينتمون إلى الطبقة الراقية خلال القرن الثامن عشر. يتمحورُ المقالُ حول شواهد القُبور الفاخرة والأكثر فخامة لنساء هذه الطبقة. إنَّ دراسة الهندسة المعمارية لهذه الشواهد، وزخارفها، والكتابات التي تحملها، من منظور مُتعدِّد المجالات، تدمجُ بين التاريخ والفنِّ والدراسات اليهودية والتاريخ العثماني والعلوم الاجتماعية من شأنه أن يُلقي ضوءً جديدًا على العلاقة بين عالم الأحياء ومفهوم الموت لديهم،

وبشكلٍ خاصّ على طريقة نقل التّعابير الثّقافيّة الإنسانيّة على مرّ الأجيال وبين المجتمعات والأديان المختلفة.  
تُحاضرُ البروفيسورة مينة روزين في قسم التاريخ اليهودي، جامعة حيفا.

minna.rozen@gmail.com

محور هذا المقال هو رُسومات أطفال موجودة في صفحات مجموع مزامير شبتائيّة (مخطوطة القدس، معهد بن تسفي 2270) لم تتناولها الأبحاث حتّى اليوم. إنّ تحديد تاريخ هذه الرُسومات، وفهم السياق الذي أتاح رسمها يُمكننا من تتبّع المراحل المُختلفة في تاريخ المخطوط، وتاريخ جماعة "المؤمنين" الشبتائيين في سالونيك خلال حقبة زاخرة بالتقلّبات خلال النّصف الأوّل من القرن العشرين.  
هادار فيلدمان - ساميت هي طالبة باحثة في مدرسة جاك، جوزيف ومورتون مَنديل للدراسات العُليا في الآداب وقسم الفكر اليهودي، الجامعة العبريّة.

hadarfeldman@hotmail.com

استُخدمت الرُسومات القباليّة حتّى عهدٍ قريب لتزيين أدبيّات البحث، ولم تكن موضوعاً للبحث بحدّ ذاته. يطرح يوسف حايبوت في مقاله أسئلة أساسيّة تتعلّق بدراسة الموادّ التشكيليّة القباليّة نشأت من خلال التأمّل في أحد الرُسومات اللوربانيّة المبرّكة. كيف يُمكن الوقوف على دلالات الرُسومات القباليّة؟ لماذا أضاف العلماء القباليون رُسومات إلى مؤلّفاتهم؟ ماذا كانت مكانتها الإستمولوجيّة؟ وما هو طابع المعلومات التي كان من المفروض أن تُصوّرها وتوضّحها؟  
د. يوسف حايبوت، محاضر في قسم التّاريخ اليهودي ومركز دراسة الثّقافة اليهوديّة، جامعة حيفا.

chajes11@gmail.com

يُعالج المقال دور نوعين من شجرات القبالة اللذين أوجدتهما الرامحال (الحاخام موشيه حايم لوتساتو). يتفحصُ المقال الدّور المركزي للمُصوّرات في العالم الرّوحيّ للحاخام موشي لوتساتو، من خلال عرض شجرتين كجزء من صورة واسعة للرُسومات في الخطاب القبالي بشكلٍ عام، والشبتائي بشكلٍ خاصّ خلال هذه الحقبة. يضع الحاخام موشيه لوتساتو في مركز النّشاط القبالي عالم القبالة "الذي رُفِعَتْ عَنْهُ الحُجُب" من السّموات العُلى، ومقابل

ذلك يضع علماء القبالة الذين يُحاولون استرجاع هذه الرُّؤيا. ويتم الاسترجاع بواسطة التفسير، أو بواسطة البُعد التصوري للشجرة القبالية. يُفسّر هذا الأمر كيفية استخدام الشجرة كأداة للنشاط القبالي - التَّبويّ، والخطاب حول تحقيق الذات الإلهية عند أتباع الحاخام موشي حاييم لوتساتو.

يُحاضر الدكتور إلعزر باومغارتن في قسم التاريخ اليهودي في جامعة حيفا.

eliezer.baumgarten@gmail.com

طراً في السّنوات الأخيرة اهتماماً بدراسة الهوية المتخيّلة لليهود باعتبارهم نبلاء وفرسان، سواء في النصوص اليهودية أو في الفن اليهودي خلال العصور الوسطى. يتناول هذا المقال التمييز البصري والفكري بين القاتلين العنيفين من جانب والوجه الإيجابي للفروسيّة من جانبٍ آخر، وذلك من خلال دراسة حالة من الرُّسوم تُزيّن تبريكات ومزامير قصّة عيد الفصح (الهاجادا) التي رُسمت في كتالونيا في الثلث الأوّل من القرن الرّابع عشر، والمعروفة باسم "هاجادا برشلونة".

الدكتورة سارة أوفنبرغ محاضرة في قسم الفنون في جامعة بن غوريون في النقب.

offenbergs@gmail.com

وصَلنا تفسير أقسام الميشناه السّنة (السّداريم) الذي كتبه الرّمبام (موسى بن ميمون) في أربعة مُجلّدات. اثنان منهما محفوظان في المكتبة البودليانّيّة في أكسفورد، واثنان اشترتهما حينذاك المكتبة الوطنيّة والجامعيّة في القدس (التي باتت تُعرّف اليوم بمكتبة إسرائيل الوطنيّة). يُحاول المقال إثبات آراء الباحثين الذين اعتقدوا بأنّ هذه المخطوطة هي نسخة بخط الرّمبام من خلال أدلّة جديدة تتعلق بعلم الخطاطة (الباليوغرافيا)، تُضاف إلى البراهين المعروفة حتّى الآن. إنّ تصنيف كتابات الرّمبام الواردة في مئات النصوص من الجنيزة القاهريّة، والتي تمّ القطع دون أدنى شكّ بأنّها بخطّ يده، وُفقّ معايير الباليوغرافيّة، وتتبع التّعديرات الزمانيّة التي طرأت على خطّه، يُتيح لنا تأكيد هذا الرّأي.

الدكتورة عدنة إنجيل هي باحثة كبيرة في مشروع علم الخطاطة العبريّة في القدس، وخبيرة في دراسة علم الخُطوط العبريّة في العصور الوسطى.

edna.engel@mail.huji.ac.il



تتناول مقالة الباحثة المرحومة إيلانا ساسون رأي المُفسِّر القرآني يافث بن علي، الذي كان يعمل في النِّصْف الثاني من القرن العاشر الميلادي في القدس، حول تأليف سفر الأمثال وتحريره. اعتقد يافث بن علي أنّ الملك سُليمان هو المؤلِّف الرِّئسيّ للسِّفر، وحسب مذهبه فإنَّ بعض أجزاء هذا السِّفر تعودُ إلى أقوال الأنبياء والأجداد الذين سبقوا الملك سُليمان، بل إنَّه نَسَبَ نَصًّا واحدًا على الأقلِّ لِتَبْت شبيع والدة الملك لوطيل - سُليمان. اعتقد يافث أنّ الملك سُليمان أملى أقواله في البداية شفهيًّا، وأنَّ عمليّة تدوين وجمع وتحرير السِّفر قد تَمَّت فيما بعد من قبل محرِّر/محرِّرين (مُدوِّن/مُدوِّتين) واعتقد أنّهم الأنبياء الذين عاشوا أيّام الملك جِرْفيا، والذين جمعوا اللوآد بوحي من الله. كانت هذه الآراء حول موضوع تدوين وتحرير وتنظيم وجمع نصوص الكتاب المقدس شق طريق أنجزه المفسِّرون القرآؤون الذين تجرّأوا على تحليل النصّ التّوراتي بعمق، والخروج بنتائج جذريّة تتعلّق بمسألة صياغة وجمع وتحرير ورواية الكتاب المقدس.

كانت المرحومة د. إيلان ساسون، التي توفّيت مؤخرًا، زميلة باحثة في مشروع "ببيليا عرابيكا" في جامعة تلّ أبيب، كما زاولت التّدريس في المدرسة الدينيّة (بيت هامبدراش) للحاخامين في نيويورك (Jewish Theological Seminary) وفي جامعة "القلب الأقدس" في كونيتيكت (Sacred Heart University).

يتناولُ المقال القصص السّرق أوروبّيّة المحفوظة في كتاب أعمال الصالحين للحاخام أبراهام خَلْفون من طرابلس الغرب (الأبرخ، 1735-1819). دُوِّنت في هذا المخطوط بعض القصص القديمة عن الحاخام إسرائيل بن إيعزر (البعل شيم توف) وعن الحاخام يعقوب يوسف من بولوني، وعن شخصيّات أخرى من شرق أوروبا، وهي حكايات رَواها تلامذة جَوّالون، ورُسل الحاخامين في النِّصْف الثاني من القرن الثّامن عشر، ووصلت إلى الحاخام خَلْفون، وهي تكشفُ جانبًا من نقل الحكايات شفهيًّا خلال هذه الجِقبّة. كان خَلْفون أوّل من دَوَّن جُزءًا عظيمًا من الحكايات التي سمعها، وهي حكايات طُبِعَت بنسخ مختلفة خلال القرن التّاسع عشر. تميّز هذه المجموعة إذًا بأولّيّتها، وبأنّها تعود إلى نقطة زمنيّة حاسمة، سبقت مرحلة طباعة آداب فضائل الصّوفيّة اليهوديّة (الحاسيديوت)، وفي مكان حاسم أتاح له جمع حكاياتٍ من أصقاع متباعدة جُغرافيًّا. وعلى الرّغم من أنّ عدد القصص المباشرة عن الحاخام البعل شيم توف قليلة، إلّا أنّ الحكايات السّرق أوروبّيّة في هذه المجموعة يُمكن لها أن

تُرْوَدنا بمعلومات وفيرة عن الطَّرِيقَة التي رُوِيَت فيها الحِكايات عن شخصيات صوفيَّة يهوديَّة في الحَقَب المُبَكِّرة، بالإضافة إلى المواضع الجُغرافيَّة المفتوحة لانتقال هذه القصص شفهيًّا.

البروفيسور يوناتان مثير، قسم الفلسفة اليهوديَّة على اسم غولدشتاين - غورن، جامعة بن غوريون في النَّقَب.

meirj@bgu.ac.il

يتناول هذا المقال قصص الفضائل، ومن ضمنها القصص الشَّخصيَّة، والمذكَرات التي سجلها أبناء الطائفة الجورجيَّة في إسرائيل، حيث يتناول المقال كلاً من الحاخام بن صهيون أفرماشفيلي والحاخام يعقوب دبراشفيلي، حيث يُمثَل كلُّ واحدٍ منهما نموذجًا مختلفًا من الزعيم الديني. جَلَّ قوَّة الحاخام يعقوب في المواعظ، بينما تتجلَّى قوَّة الحاخام بن صهيون في الشِّفاء والإتيان بالمُعجزات. تُقسم القصص إلى نوعين أساسيين: القصص التي سرداها بنفسيهما وهي قصص مذكَرات، وقصص أخرى تتناول ما قيل عنهما وهي قصص الفضائل. وقد رويت جميع هذه القصص شفهيًّا، وهي مُقدِّمة كقصص حقيقيَّة تعكس المجريات حسب تصوُّر واعتقاد أبناء الطائفة. وقد أصبحت هذه القصص جزءًا من الهويَّة العرقيَّة، ومصدر فخِرٍ جماعيٍّ، فالغاية منها تعزيز وتمجيد الشَّخصيَّة وصورة الجماعة وقيم الثَّقافة اليهوديَّة بشكلٍ عامٍّ، وقيم الطائفة بشكلٍ خاصٍّ. تamar الكسندر هي أستاذة فخريَّة في قسم الأدب العبريِّ في جامعة بن غوريون في النَّقَب.

talex@bgu.ac.il

كذلك في الكراسة: استعراض للدكتور إسحاق بتسالثيل حول كتاب أريه إلياساف "حي البخاريين".